

- (٣) ابو قابيل الهندي. كتب كتاباً سماه كتاب الامراض والعلل
- (٤) شاناك الهندي. حكيم في علم الهبة والطب كتب في العموم وترجم كتابه هذا الى الفارسية ثم الى العربية عن يد العباس بن سعيد الجوهري لاجل الخليفة المأمون وشرحه بمحي بن بطريك الآتي ذكره. وكتب كتاباً في الطب البيطري وكتاباً في علم الهبة
- (٥) جودل. طبيب هندي شهير من كتبه كتاب في الموالبد ترجم الى العربية
- (٦) ثيودورس. طبيب مسيحي من نيسابور فال حطاً عند الملك سابور ذي الاكتاف فبنى هذا الملك كيسة في نيسابور اجابة لطلب ثيودورس. وعاش ثيودورس بين سنة ٢٠٩ و ٢٨٠ للمسيح وألف كتاباً في اليوناني سمي قواعد الطب العمومية وفي السرياني كتاباً
- (٧) برزويه بن ازدهر فارسي من مرو الشاهجان. تعلم الطب في فارس ثم توجه الى الهند بامر الملك انوشروان بن قباد بن فيرون الذي ملك سنة ٥٣١ و ٥٧٦ واتي من هناك بكتاب الحكاية الشهيرة التي صنفها بذباي ملك من ملوك الهند وترجمت الى الفارسية ثم الى العربية عن يد ابن المنفع وهي المعروفة بحكاية كيلة ودمنة
- (٨) سرجيوس او سرجيس بن الياس الراقي من راس عين مسيحي يعقوبي عاش في عصر الملك يوستينانوس وترجم عدة كتب من اليوناني الى السرياني وبعد حين ترجمت الى العربي في عصر الخلفاء بني العباس
- (٩) هارون او اهرن القس الاسكندري ألف كتاباً في الطب في السريانية كان في عصر هيراكلوس وترجم كتابه الى العربية
- (١٠) عبد الملك بن ابر الكثاني. طبيب عربي ومعلم الطب في الاسكندرية. اسلم في ايام عبد العزيز بن مروان والي مصر سنة ٧٠ من الهجرة اي ٦٨٩ للمسيح
- (١١) اما يوحنا او يحيى المعروف عند السريان بكراماطيقوس اي النحوي فكان اسكندرياً مسيحياً يعقوبياً. دخل الى عمرو بن العاص وقد عرف موضعه من العلوم فآكرمه عمرو وسمع من الفاظه الفلسفية وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يفارقه

علم قراءة الافكار (تابع ما قبله)

من قلم جناب مستر يوتراستاذ العلوم العقلية في المدرسة الكلية
ذكرنا في المجلة السابقة احوال عقل الرجل القادر على قراءة افكار غيره فراجعها هناك ولما

احوال جسمه فيقول فيها اذا امسكت يدي غيري شعرت بتأثير كائنات الكهربية في ذراعي وتأثير
غريب في جفني كان في حركة دوائية او لولبية تدور حول مركز معين في حسي بكل تدقيق
ويدوم ذلك ما دمت متصلاً بجسم غيري فاذا فارقت فارقتي. وأشعر بالتأثير الكهربي باثني كلما امسكت
يدي غيري سواء كان لغاية اولا وهو طبيعي اعينه في من صغري واذا اتقني اني لم اشعر به وانا
ماسك غيري فكأنني قابض على العدم. ومع ذلك فلما اكتشف قوتي على قراءة افكار غيري حتى
كبرت. ويقول ايضا عن علم حصول هذه القوة عن مرض او حال غير طبيعية انه لم يعمد في
حياته اذني اختلال جسدي او عقلي وان صحته جيدة ويعلم الامور بسهولة كلية حتى ربما فاق رفاقه
في ذلك ولم يشعر بتغير في احواله منذ اتياه الى تلك القوة الغريبة التي فيه بل كان على حاله
الطبيعية. والشاهد على ذلك انه لا ينجح في اعماله الغريبة اذا اعتزته علة او ادركه تعب جزيل. ولكن
مباشرة تلك الاعمال لا تعب. ولما يعرف مدتها وفيها يسرع نبضه وترفع حرارة جسمه وربما عرق
سبوا اذا تحرك كثيرا

قلت فينفع ما مر عن تفصيل احوال هذا الانسان ان القوة التي فيه غريبة جدا تنوق قوى
اكثر البشر وان تكن طبيعية. غير انه لا يتعذر تفسيرها ولعل كرور الايام ودفقة البحث وشواهد
الاخبار تعرب عن حقيقة هذا السر الغامض واما الآن فلا تزال العلاقة بين العقل والجسم محجوبة
عنا. نعم قد كشف كثير من مبادئ قوى العقل وعلاقتها ببعض وتأثيرها في الجسم وتأثير
الجسم فيها غير ان علاقة الروحي بالمادي والمادي بالروحي لا تزال من المجهولات التي لم ينصل
الذهن الانساني الى تفسيرها. بل القوى العقلية نفسها التي قد اكتشفها الانسان ووقف على خصائصها
لم يميز بعد كل التمييز وليس بحال ان يكتشف الانسان قوى جديدة في عقله لم يكتشفها الى الآن.
وعلى ذلك فتوى العقل غير محصورة في ما قد اكتشفه الفلاسفة وربما ظهر للنفس بعد تجرد ما من
الجسم قوى اخرى عظيمة تنبع من ظهورها الآن المادة المرتبطة بها على هذه الارض

واما قراءة افكار الغير واريد بها معرفتنا بما يجري في عقل غيرنا فقد قدر الانسان عليها من
ملاحظة بعض اللوائح الجسدية كهيئة الوجه والعينين وغير ذلك ما ينفي عن الكلام. وكلة بواسطة
لا ابتداء فاذا وجدت الوساطة فقد يمكننا ان نعرف افكار غيرنا وكذلك شأن هذا الرجل فان فعلة
يستلزم الوساطة ألم ترانه لم ينهأ له معرفة فكر غيره الا اذا اتصل جسمه بجسمه وكان الاتصال
على شكل معلوم. وما يرب لنا احتمال ذلك انه يشعر بعد الاتصال بتأثير شديد في ذراعه كتأثير
الكهربية. ولا يخفى ان تأثير العقل في الجسم او انتقال امره على طريق الاعصاب تشبه الكهربية
في سيرها وسرعتها وانقطاعها بانقطاع العصبه وغير ذلك ولكننا لا نقول انها الكهربية نفسها. فلي

فرضنا ان الجهاز العصبي في الواحد يمكن ان يتصل اتصالاً تاماً بجهاز الآخر فربما ان عقل الواحد في عقل الآخر قادر كفعاله . ولا يخفى ايضاً ان للعضلية الحيوانية تأثيراً عظيماً في الجهاز العصبي فقد بنى الانسان صاحبه مجرد اللبس او بزل المنة كذلك او يؤثر فيه غير ذلك تاثيرات عديدة متنوعة لا بسعنا المقام ذكرها ما ليس محصوراً في الجسد فقط بل يدخل في العقل ايضاً . فقد روي عن بعضهم حوادث غريبة المرافعة في تسلط ارادة الواحد على ارادة غيره . تسلطاً تليماً حتى يبدو كمن يشاء ويلزمه بعمل كل ما يريد بمجرد القوة التي له عليه لا بالكلام ولا بالالزام الجسدي . غير انه لا يقاس ذلك على كل الناس ولعل هذه القوة لا تكون الا بين من كانت ارادتهم قوية ومن كانت ارادتهم ضعيفة ولا يعمل بها ما نحن فيه . ثم اذا كان لعقل الانسان قوى اخرى لم تكنف مبادئها بعد ولم تدرك اساليب افعالها وتأثيرها في غيرها فمن الممكن ان يكون من خواص هذه القوى المسترة معرفة احوال عقل الغير على خلاف الطرق المعهودة عندنا الآن والارجح ان ذلك اذا وجد لا يقدر عليه الجميع والا لاكتشف قبلاً . وما يؤيد ذلك اختلاف خواص العقول باختلاف الاشخاص فيدرك الواحد ما يعجز عنه الآخر وبعده معجزة كما تقدم

ولعلنا يستدل من هذه الملاحظات على غرائب السحرة والذين يدعون مناجاة ارواح الموتى ونحو ذلك . وقد فاز العلماء بكشف اسرار غرائب كثيرة من غرائبهم الخفية التي لها اصل طبيعى . وانما فيدناها بالحقيقة اخترازا عن اكثر ما يدعون به فانه غش وخداع عديم الاصل ولا يحتمل التعليل كما لا يخفى . وربما انكشف بعد ما لم يزل مبهماً الآن بواسطة بحث المدققين واخبار الرواة المدققين

في التاريخ الطبيعى واقسامه وشدة الحاجة اليه

من قلم جناب الدكتور بشارة زلزل

قال القدماء الكائنات وهي الاجسام المتولدة اما ان تكون نامية او غير نامية . فان لم تكن نامية فهي المعدنيات وان كانت نامية فاما ان تكون لها قوة الحس والحركة او لم تكن . فان لم تكن فهي النبات وان كانت فهي الحيوان (انتهى عن الثوري) اما المتأخرون فقالوا ان الاجسام باسرها نامية . ولكن فربما لا يكون في جميعها على حد سوى ولذلك لم يعولوا على قيمة الاجسام الطبيعية بالنظر الى نموها في حد ذاتها ولكنهم نظروا الى ما هو ادنى من ذلك وأكد فقالوا ان الاجسام على قسمين احدهما ما تألف من عناصر كيميائية قد بقيت برمتها كيميائية جامدة اي لا حركة